الثقافة واللغة قراءة تحليلية في المفهوم والخصائص

"Culture and language " Analytical reading of the concept and characteristics

د. زوينة بوساق* ط. د. عبد القادر كشيدة

1- جامعة محمد بوضياف المسيلة، zouinaboussag@gmail.com

2- **جامعة آكلي محند اولحاج البويرة، a.kechida@univ-bouira.dz**

تاريخ الاستلام:2020/01/30 تاريخ القبول:2020/12/08

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى قراءة نظرية تحليلية في التراث التاريخي والاجتماعي للعلاقة بين ثنائية اللغة والثقافة: من حيث التطرق إلى دلالاتهما في المفهوم والخصائص وأهميتهما في بناء المجتمع الإنساني وأشكال تطوره، وتبين أن هناك علاقة وثيقة بين هذين المفهومين فالثقافة لا تتشكل إلا إذا اجتمعت مجموعة من العناصر والمكونات التي تشكل لنا مفهوم الثقافة ولا يمكن أن توجد ثقافة من دون وجود لغة، بمعنى أن : اللغة هي التي ترتقي بأعضاء المجتمع إلى التطور الإنساني والتحضر والثقافة مستوجبة للغة نعبر بها عن أنفسنا، وبهذا تصبح اللغة نشاطا ثقافيا قبل كل شيء أين يستوجب عند دراستها دائما الحديث عن مسألة التمثيل عند النظر في ثقافة أخرى، وفي واقع الأمر تتسم الثقافة بتغاير الخواص في أبعادها الاجتماعية والتاريخية والمتخيلة أيضا.

الكلمات المفتاحية: (05) اللغة-الثقافة في الفكر العربي- الثقافة في الفكر الغربي- خصائص اللغة- خصائص الثقافة.

Abstract:

This scientific article aims through a theoretical reading to analyze the historical and social heritage of the relationship between language and culture: In terms of addressing their implications in the concept and characteristics and their importance in building human society and forms of development.

It has been found through the analysis that there is a close relationship between these two concepts. Culture does not take shape unless a group of elements and components that form the concept of culture come together for us, and there can be no culture without the presence of language.In the sense that: language is the one that elevates the members of society to human

* المؤلف المرسل: د. زوينة بوساق

development and urbanization, and culture is a necessity for a language in which we express ourselves. Thus, language becomes a cultural activity before everything. Where it is always studied, it is necessary to talk about the issue of representation when looking at another culture. Indeed, culture is characterized by heterogeneity in its social, historical and imaginative dimensions as well.

Keywords:(05) Language; Culture in Arab Thought; Culture in Western Thought; Characteristics of Language; Characteristics of Culture

مقدمة:

يعتبر مفهوم الثقافة من بين المفاهيم الخاصة بالحياة الإنسانية والمرتبطة بتطور حياة الإنسان عبر مختلف الأزمنة كونه يتميز بالتنوع والتطور وسريع التغير وفق ما تتطلبه الحياة الإنسانية من تطور وتقدم.

ويشير العديد من المنظرين أن هذا المفهوم له عدة زوايا للتفسير والتحليل فمن وجهة نظر علم الاجتماع يتجه هذا المفهوم إلى تلك المستويات الإبداعية في الفكر الإنساني مثل الفنون والادب والموسيقى والرسم، بيد أن علماء الاجتماع يستخدمون هذا المصطلح ليعني هذه الجوانب بالإضافة إلى أبعاد أخرى أوسع منها فالثقافة تعني أسلوب الحياة الذي ينتهجه جماعات ما داخل المجتمع وهي تشمل أسلوب ارتداء الملابس، وتقاليد الزواج وأنماط الحياة العائلية، والاحتفالات الدينية وأشكال العمل، واللغة حيث تعد هذه الأخيرة من بين الإبعاد الرئيسية للثقافة وجوهرها الأساسي في عملية تحليل أنماط المجتمع وهويته الثقافية. (كلير كرامش، ترجمة أحمد الشيمي: ، 2010، ص15).

المحور الأول: مدخل الدراسة

أولا: مشكلة الدراسة:

يشير العديد من الباحثين والدارسين في مجال علم الاجتماع والانثروبولوجيا حول جدلية العلاقة بين مفهومي الثقافة واللغة وأهميتها من ناحية التباين والاختلاف في كل مجتمع إنساني وكذا وصف تطورهما عبر التاريخ الإنساني إلا أنه ثمة علاقة وثيقة بين

هذين المفهومين، فالثقافة لا تتشكل إلا إذا اجتمعت مجموعة من العناصر والمكونات التي تشكل لنا مفهوم الثقافة، غير أن هناك بنية من العلاقات الاجتماعية تنتظم أعضاءها وفقا لوجود لغة مشتركة بينهم ومتميزة عن باقي لغات الشعوب وثقافتهم، كما لا يمكن أن توجد ثقافة من دون وجود لغة بمعنى أن اللغة هي التي ترتقي بأعضاء المجتمع إلى التطور الإنساني والتحضر هذا من ناحية، وبغير ثقافة لن تكون لنا لغة نعبر بها عن أنفسنا من ناحية أخرى.

وتكمن أهمية وصف هذه العلاقة ومناقشتها بين المفهومين في أنها تبحث في السياق المنهجي لبعض المفهومات ذات الطبيعة السوسيوثقافية وتوضيح مظاهرها وخصائصها مع تبيان الدور التكاملي لطرفي العلاقة الوثيقة والمتداخلة.

لذا سنحاول في هاته الورقة البحثية أن نستعرض طبيعة العلاقة بين الثقافة واللغة وتطورها من حيث المفهوم والمظاهر عبر التراث التاريخي للمجتمعات الإنسانية.

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هاته الدراسة في أنها تبحث في موضوع يستهدف الوقوف على طبيعة العلاقة بين مفهومي الثقافة واللغة من حيث:

- توضيح واستجلاء لبعض مظاهر مفهوم الثقافة كأحد المفاهيم الاجتماعية.
- توضيح مفهوم الثقافة وفق وجهة نظر الفلاسفة الغربيين والعلماء المسلمين.
- تبيان مفهوم اللغة وأهميتها عند الفلاسفة وعلماء الخطابة واللغويين بالكتابة عنها ووصف مكوناتها من حيث البناء أو الوظيفة.
- الوقوف على توضيح الإطار المفاهيمي والعلاقة بين اللغة والثقافة كأحد أساسيات الدراسات الاجتماعية والثقافية في الحقل الاجتماعي.

ثالثا: ماهية الثقافة واللغة: المفهوم والمظاهر

1 - مفهوم الثقافة في الفكر العربي:

إن المدلول اللغوي العربي للفظة الثقافة: هي أنها تشمل على عدة معان، لها من العمق والثراء والشمول لكافة جوانب الحياة التي تخص الجماعة المتنوعة والمختلفة بما يفي بحاجة موضوع البحث في التنوع الثقافي في المجتمع الإسلامي. (جميلة الشمري :دون سنة، ص6)

لقد استخدم العرب في العصور الإسلامية الأولى لفظ ثقافة في بعض كتاباتهم بنطاقها اللغوي دون الإصلاحي ولعل الأقرب لمعنى الثقافة في هذا السياق: "الحذق والفهم"

أما تعريف مالك بن النبي للثقافة فقد عرفها بأنها" مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه." (جميلة الشمري: المرجع نفسه، ص7)

2- مفهوم الثقافة في الفكر الغربي:

استعملت كلمة ثقافة في اللغة اللاتينية للدلالة على العناية بالزراعة والماشية وفي العهد الروماني عنت فلاحة الأرض، أما في القرن13م ارتبطت الثقافة في فرنسا بالدلالة اللاتينية، وفي القرن16م تحولت معناها إلى دلالة الفعل أي فلاحة الأرض ثم تطور هذا المفهوم ليأخذ المعنى المجازي إشارة إلى تطوير الكفاءات وإنمائها، وفي القرن18م أخذ صيغة المفرد وهو ما يعكس عالمية النزعة الإنسانية للفلاسفة، إلى أن طور معناها فلاسفة العصور الحديثة فأصبحت تعني مجموعة عناصر الحياة وأشكالها، وبعد ذلك جاء علماء الاجتماع وعلماء النفس والانثروبولوجيا وأكدوا أن الثقافة هي": نسق تاريخي مستمد من الأساليب الظاهرة والكامنة للحياة، التي يشارك فيها كل أعضاء الجماعة أو بعضهم." (جميلة الشمري: مرجع سابق، ص12)

إن النظر لمفهوم الثقافة من وجهة نظر عامة تعني بأنها ": ذلك الكل المركب من المبادئ والافكار والقيم والنظم والعادات والتقاليد المتصلة بالمجتمع ما. (عبد الكريم بكار: 2002، ص11)

نستنتج من التعريف السابق أن الثقافة لها بعد معنوي يتمثل في تلك الإنتاجات المعنوية التي تساهم في تنمية الإنسان عقليا وذهنيا ووجدانيا ومهاريا، فهي أساس التنمية البشرية والمستدامة باعتبارها أساس تطور المجتمعات الانسانية، "وتعني الثقافة من وجهة نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع." (انتوني غدنز: ترجمة فايز الصياغ، 2005، ص82)

3- الثقافة، خلاصة المظاهروالخصائص

ومن أهم مظاهرها القيم والتي تعني "صفة ذهنية تنسب إلى موضوعها من خارجه، وتنشأ من توفر مجموعة من العناصر الذاتية الخاصة بالموضوع، والموضوعية الخارجية المحيطة به. إن القيمة هي ما يجعل موضوعاً ما جديراً بالاهتمام أو الاحترام، حسب المجتمع في الزمان ويرتبط هذا المفهوم بمتغير القيم الثقافية: والتي تعني ": مجموعة المبادئ المادية والروحية والاتجاهات والمعتقدات والتوجهات والافتراضات الأساسية التي تلبي حاجات الإنسان وتحكم تصرفاته، وتشكل ركائز لكل ما هو سائد بين الناس داخل المجتمع، فتمنح قيمة لموضوع ما وتسلبها من موضوع آخر، تزين سلوكاً ما وتحث الناس عليه، وتشين سلوكاً آخر وتمنع الناس منه. والقيم الثقافية صناعة إنسانية تراكمية، تنمو في المجتمع وتتطور بحسب قوانين معينة، داخلية وخارجية مرتبطة بالوعي الاجتماعي وأنواعه المتعددة، ويمكن أن تسمى بالثقافة غير العالمة، وهي على اتصال بالثقافة العالمة المكتوبة.

وتحتكم إليها في تطورها، كما تحتكم إليها عند محاولات تغييرها من الخارج، أو ما تتعرض له من اعتراض. لقد صاغت الحضارات الإنسانية في الأساس تقاليد دينية لا تزال قوية النفوذ إلى اليوم، وعلى الرغم من قوى التحديث المختلفة فإن الدين ما يزال يشكل أهم مصدر من مصادر القيم الثقافية، وما تزال المجتمعات الغربية التي تدعي العلمانية تجد في أعماق سلوكها اليومي ما له علاقة بالثقافة الغيبية التي كانت تعرفها فيما مضى، وتبرز أهمية القيم الثقافية في الدراسات الاجتماعية بشكل واضح عندما نعلم أنها تشتمل على أنواع عدة هي القيم الأخلاقية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، والعلمية، والجمالية، والفنية. ويمكن اختصار كافة القيم الثقافية فيما يُسمى بالهوية الثقافية.

4- اللغة كمظهر بارز للثقافة

أما اللغة فهي وسيلة اتصال بين الأفراد وهي التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، فنحن نتلقى المعلومات في حياتنا عن طرق اللغة سماعا أو قراءة و كذلك نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وتجاربنا مستخدمين اللغة التي تعتبر في الأساس ظاهرة إنسانية ،وهي من أكثر الوظائف التي يقوم بها العقل الإنساني، كما تحتل اللغة اليوم وضعا مميزا في بحوث علم النفس المعرفي على سبيل الحصر باعتبارها طريقا يوصل لفهم العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان ما يمكن العلماء من فهم عمليات التعرف من الدرجة العليا والتفكير وتمثيل المعلومات في الذاكرة و غيرها من العمليات المعرفية.

4-1- اللغة من وجهة نظر الفلاسفة:

تعتبر اللغة أساس الحضارة الإنسانية وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، ذلك أن اللغة تعين الإنسان على الامتداد تاريخيا ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال، حيث ترك القدامى المصريين مكتوبات أو منقوشات على جدران آثارهم ما أتاح لنا الآن بعد بضعة آلاف من السنين أن نتعرف على حياتهم وحضارتهم.

ونظرا لهذه الأهمية التي تكسيها اللغة فقد اهتم الفلاسفة وعلماء الخطابة واللغويين بالكتابة عنها ووصف مكوناتها من حيث البناء أو الوظيفة.

فأفلاطون مثلا قدم نظريه في اللغة بناها على انتقاداته لنظرية "ديمقريطس" وما سبقها لاتصافها بالبساطة بينما اللغة في رأيه ظاهرة معقدة، وأرسطو: مثلت اللغة عنده في الأصوات التي نستخدمها في نقل المعاني من شخص إلى آخر، كما يحدد الكلام على أنه إنتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتا له معنى ويركز في كتابه الخطابة على ثلاثة عناصر هي: الخطيب، المستمعين، الخطبة ذاتها، أما الفارابي: فيركز في حديثه عن الصفات الشخصية التي ينبغي أن يتصف بها زعيم المجتمع ومن أهمها أن يكون جيد الفهم والتصور وأن يكون حسن العبارة، أما الفيلسوف "تارد" في دراسته لقوانين المحاكاة يشير إلى أن الوسيلة الرئيسية للمحاكاة هي اللغة باعتبارها الأداة الأولى لنقل كثير من الأعراف الماضية، ولنقل أثر الخبرات على اختلاف مستويات تنظيمها عبر الأجيال.

كما قدم الفيلسوف" لوك" تحليلا رائعا لدلالة الكلمات التي تعني بالنسبة له تفسيرا لكيفية إشارة الكلمات للأشياء في الواقع الخارجي.

2-4- وجهة نظر علماء النفس وعلماء الإجتماع:

أما علماء النفس فقد اعتبروا الكلمات تعبيرا عن الكيانات العقلية، وقد حضيت مسألة الجهاز العقلي المسؤول عن الكلام باهتمام كثير من الباحثين وتأملاتهم مثل "فرويد" و"فونت" كما اهتموا بتأثير العادات اللفظية على أنواع أخرى من السلوك مثل دراسة "جالتون" لتداعي الكلمات وقد استمر وتطور وتنوع الاهتمام باللغة كموضوع حيوي من موضوعات البحث والدراسة في حد ذاتها وليست كوسيلة من وسائل التعبير عن معطيات العوام المختلفة ومن زوايا مختلفة.

ونظرا لتأملات الفلاسفة القدماء وبحوث المعاصرين في مجال اللغة كأحد المظاهر الأساسية للثقافة إستطاع كل من الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع أن يجعلا من

اللغة والثقافة أحد الموضوعات التي يهتمان بدراستها وتطورها عبر المجتمعات الإنسانية كافة، ومن هنا يمكن البحث في العلاقة التي تربط المفهومين من وجهة نظر الباحثين والمفكرين في علم الاجتماع وعلم النفس في إطار تحديد المقاربات النظرية التي تناولت الموضوع بالدراسة والتحليل (جمعة سيد يوسف:1990، ص13-14)

المحور الثاني: **اللغة والثقافة**

تعبر اللغة عن تلك الوسيلة الرئيسية التي ندير بها حياتنا الاجتماعية وتنعقد الصلة بينها وبين الثقافة في نواح كثيرة ومتشابكة عندما تستخدم اللغة في سياقات التواصل، ولتوضيح الجوانب المتشابكة والمتداخلة بين الثقافة واللغة ما يمكن تمثيله في الشكل الآتي:

شكل رقم 1: يوضح العلاقة بين اللغة والثقافة

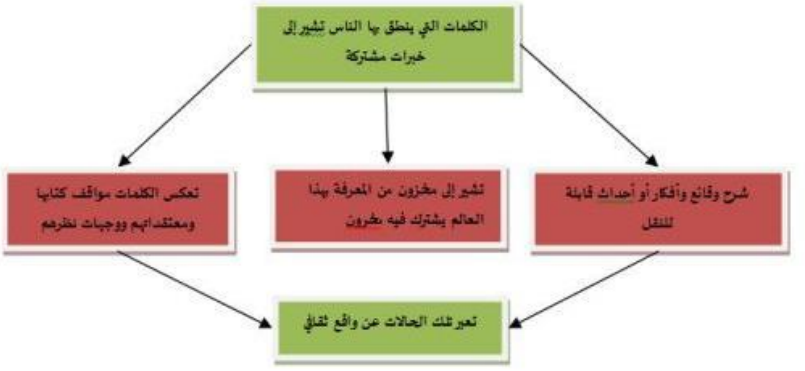

المصدر:(كليركرامش: مرجع سابق،2010، ص15)

إذن تجسد اللغة واقعا ثقافيا من خلال جميع مظاهرها اللفظية وغير اللفظية وذلك من خلال نقل خبراتهم عن طريق الوسيلة التي يختارونها من أجل التواصل بين جماعة اجتماعية ما وأعضاء مجتمع ما مثل الحديث المباشر عبر الهاتف أو عند قراءة جريدة، فالطريقة التي يستخدم بها الناس اللغة منطوقة كانت أو مسموعة أو مكتوبة أو مرئية تنشئ معان يفهمها أعضاء الجماعة التي ينتمون إليها من خلال أسلوب المتحدث.

ومن ها المنطلق يمكن القول أن اللغة نسق من العلامات نعده ذا قيمة ثقافية، لأن المتحدثين يعبرون عن هويتهم وهوية الآخرين من خلال استخدامهم لها فهم يرون أن استخدامهم للغتهم رمز لهويتهم الاجتماعية ومنع استخدامها رفض لهويتهم الاجتماعية وثقافتهم. (كلير كرامش: مرجع سابق،2010، ص15-16)

كما يعتبر الباحثان أن اللغة من بين الأدوات الأساسية في عملية التواصل كونها ميزة تخص الإنسان ذالك الكائن البشري الذي من خصائصه أن له مشاعر وأحاسيس وحاجات ورغبات يسعى لتلبيتها من خلال التعامل والتواصل والتفاهم ولا تتم كل هذه العمليات من دون وجود عنصر أو وظيفة اللغة التي من خلالها يعبر الفرد عن تلك المشاعر والحاجيات ويتواصل بها مع جميع أفراد المجتمع.

وما يؤكد الطرح السابق ما وصفه الباحثين والدارسين لمفهوم اللغة على أنها أداة واصفةً تحليليةً، تعكس معتقدات متكلّميها الاجتماعية فعلا وتفاعلا. وعلى هذا، فاللغة وتصوراتهم عن الحياة والوجود وعن طريقها يدون الأفراد قيمهم الثقافية، وعلى هذا فاللغة نسق لفظي له وظائف متعددة على كل مستويات المجتمع البشري. (بلقاسم اليوبي ، صالح الحجوري: 2018، ص63)

ولها أهمية بالغة من حيث أنها تعد العامل الأساسي من عوامل التكيف مع الحياة والوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال، فهي وسيلة للتواصل والتخاطب ووسيلة أيضا من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي وتشمل اللغة المنطوق بها والمكتوبة والإيماءات والإشارات والتعبيرات الوجهية التي تصاحب سلوك الكلام وفي هذا المحور سوف نتطرق إلى اللغة الشفهية ويرتبط بها كل من النطق والكلام. (: نزهة أمير الحاج محمد: دون سنة، ص4)

في ضوء مفهوم اللغة وتعاريفها السابقة تعددت خصائص اللغة تبعا للنظريات والتخصصات التي تناولت اللغة ويمكن إيجاز خصائص اللغة في النقاط الأساسية الآتية: (عدنان يوسف العتوم: 2004، ص291-292)

- تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.

- اللغة تنقسم إلى نوعين، لغة إستقبالية وتتطلب السمع والفهم، وأخرى تعبيرية تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها.

- اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنمي إليه اللغة.

- اللغة تعبر عن خبرات الإنسان وتجاربه ومعارفه.

- اللغة تتأثر بعوامل الوراثة وسلامة أجهزة النطق.

- اللغة تتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم الجملة.

وهناك خصائص أخرى للغة نذكر منها: (جمعة سيد يوسف: مرجع سابق، ص12-13)

- تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربه وخبراته ومعارفه.
- اللغة الإنسانية رموز عرفية غير مباشرة.
- لدى الإنسان وعي بالعلامات التي يستخدمها قصدا على أنها وسائل لتحقيق الأغراض.
- يستخدم الإنسان اللغة للتعبير عن الأشياء العيانية، كما يستخدمها في التعبير عن الأشياء المجردة.
- يستخدم الإنسان اللغة في التعبير عن أشياء أو أحداث بعيدة عن المتكلم زمانا ومكانا.
- يعمم الإنسان الألفاظ التي يستخدمها في الإشارة إلى أشياء متشابهة.
- لغة الإنسان مركبة تتألف من وحدات ومن قواعد لتأليف الوحدات(حروف، كلمات، جمل)
- يستطيع الإنسان أن يستبدل كلمة بكلمة في منطوق معين إذا تغيرا لموقف ما.

- لغة الإنسان محكومة بقواعد يفرضها عليه المجتمع الذي ينتمي إليه.

إن الثقافة تشير إلى كل ما ينمو بعد الصقل وهي تؤثر بدورها على استخدام اللغة المطبوعة وتمنحها بعدا إجتماعيا وتمنح الأعراف الثقافية النص جواز المرور إلى القارئ والمهم هو نوع النص الذي نقدمه، بمعنى نص تسمح به الأعراف الثقافية للمجتمع وهذه الأشكال التي تتم داخل اللغة. (كلير كرامش ، ترجمة أحمد الشيمي : مرجع سابق،2010، ص1)

إن دراسة الثقافة دراسة جادة تعني بدراسة الأساس نفسه الذي يعتمد عليه المرء في تفكيره والإذعان لقبول حقيقة مفادها "أن المعرفة نفسها ليست خالصة نقية وإنما مصبوغة بالسياق الاجتماعي والتاريخي الذي كان سائدا حين اكتسبها الناس، وبهذا تصبح اللغة نشاطا ثقافيا قبل كل شيئ حيث يستوجب عند دراستها دائما الحديث عن مسألة التمثيل عند النظر في ثقافة أخرى، وفي واقع الأمر تتسم الثقافة بتغاير الخواص في أبعادها الاجتماعية والتاريخية والمتخيلة أيضا فقد يكون لكل عضو من أعضاء لمجتمع خطاب، معين وخبرات حياتية مختلفة وقد يختلف هؤلاء الأعضاء في السن والعرق والنوع، وعلى هذا الأساس يمكن فهم الثقافة على أنها نشاط مجموعة أعضاء في مجتمع خطاب يشارك أعضاءه في مكان وتاريخ وتصورات إجتماعية مشتركة، حتى عندما يغادر هؤلاء الأعضاء مجتمعهم فإنهم يستعيدون نسق عام من معايير الإدراك والاعتقاد والتقييم والتصرف وتسمى بصفة عامة ثقافتهم التي تتميز بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها في الآتي: (كلير كرامش ، ترجمة أحمد الشيمي : مرجع سابق، 2010، ص24-25)

- الثقافة نتاج التدخل الإنساني في العمليات البيولوجية للطبيعة.
- الثقافة تحرر وتقيد في آن لأنها تستثمر عفوية الطبيعة بإضفاء معنى ونظام وعقلانية على هذه الطبيعة وتحميها من الفوضى.

○الثقافة نتاج مجتمعات خطاب لها ظروف إجتماعية وتاريخية خاصة وهي إلى حد كبير مجتمعات تصورية خلقتها وشكلتها اللغة.

○تمثل لغة أي مجتمع وإنجازاته المادية ميراثا إجتماعيا ورأس مال رمزي، ونظرا لأن الثقافات في الأصل متغايرة الخواص وهي في تغير دائم، فإنها تشكل مضمارا للصراع الدائم من أجل إثبات الذات وتحقيق شرعية الوجود. (كلير كرامش، ترجمة أحمد الشيمي : مرجع سابق،2010، ص26)

الخاتمة:

نخلص مما سبق طرحه حول موضوع اللغة والثقافة أن هناك علاقة متداخلة ومتشابكة بين المفهومين، حيث تمثل اللغة أحد الأبعاد الأساسية للثقافة وأنها ذات أبعاد متداخلة ومتكاملة الأمر الذي يعزز من أهميتها في الحياة الاجتماعية للأفراد وتمييزهم عن بقية الكائنات الموجودة في الطبيعة، فلكل مجتمع لغة خاصة تشكل لنا في سياقاتها التاريخية والاجتماعية مظهرا ثقافيا معين بمعنى مجموعة القيم الثقافية والمعتقدات الدينية التي تتميز بها جماعات معينة تعيش في مجتمعات تتميز كل منها بلغة مشتركة وثقافة ذات معايير مشتركة، مما يعكس هوية الأفراد وانتمائهم المجتمعي الإنساني

ونظرا لهذه الأهمية لموضوع الثقافة واللغة تم الوقوف على خصائص كل منهما وكما تم قوله من طرف أحد الباحثين إن لغة أي مجتمع وإنجازاته المادية تمثل ميراثا إجتماعيا ورأس مال رمزي، ونظرا لأن الثقافات في الأصل متغايرة الخواص وهي في تغير دائم، فإنها تشكل مضمارا للصراع الدائم من أجل إثبات الذات وتحقيق شرعية الوجود .

المراجع والمصادر:

1. كلير كرامش، ترجمة أحمد الشيمي(2010) اللغة والثقافة: وزراة الثقافة والفنون والتراث، الطبعة الاولى، قطر .
2. جميلة الشمري: (دون سنة) مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، رسالة ماجيستير منشورة في شبكة الالوكة تخصص في الثقافة الإسلامية – كلية الشريعة-قسم الثقافة الإسلامية -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية .
3. عبد الكريم بكار:(2002) ثقافة العمل الخيري، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة .
4. انتوني غيدنز: ترجمة فايز الصياغ، (2005) علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان .
5. جمعة سيد يوسف: (1990) سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت .
6. عدنان يوسف العتوم (2004) علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان ، الأردن.
7. بلقاسم اليوبي، صالح الحجوري(2018): الثقافة المجتمعية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مجلة الاثر، العدد 30، جوان 2018، جامعة جدة، السعودية،